

إثر استراتيجية أقلام القضاة في تحصيل مادة التاريخ لطالبات الصف الثاني المتوسط

م.م هبة مصلح عبد عون مصلح

جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - العراق / بغداد

haba.m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

قبول البحث: 17/05/2025

مراجعة البحث: 06/04/2025

استلام البحث: 10/03/2025

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير استخدام استراتيجية "أقلام القضاة" في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. لتحقيق هذا الهدف، تم اختبار فرضية تنفي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطالبات اللاتي تلقين التعليم باستخدام هذه الاستراتيجية وبين نظيراتهن اللاتي درسن بالطريقة التقليدية. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي عن طريق تصميم مجموعتين متكافئتين واستخدام اختبار بعدي لقياس مستوى التحصيل. تكونت العينة من 60 طالبة من إحدى المدارس الحكومية التابعة لتربية الكرخ الثانية، حيث تم توزيعهن بالتساوي على مجموعتين: تجريبية طبقت فيها استراتيجية "أقلام القضاة"، وضابطة تم تدريسها بالأسلوب التقليدي. من أجل جمع البيانات، تم إعداد اختبار تحصيلي مكون من 30 فقرة موزعة بين أسئلة موضوعية ومقالية. خضعت أدوات الدراسة لتحليلات إحصائية متعددة للتحقق من مدى صلاحيتها، وتوصلت نتائج الدراسة لتفوق في أداء طالبات (المجموعة التجريبية) على نظيراتهن طالبات (المجموعة الضابطة)، مما يدل على فاعلية استراتيجية "أقلام القضاة" في رفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة التاريخ.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية. أقلام القضاة، التحصيل.

Abstract

The study aimed to identify the impact of using the "Judges' Pens" strategy on the achievement of second-grade intermediate female students in history. To achieve this goal, a hypothesis was tested, denying the existence of statistically significant differences at the 0.05 level between the average scores of students taught using this strategy and their peers taught using the traditional method. The study used the experimental approach by designing two equivalent groups and using a post-test to measure achievement. The sample consisted of 60 female students from a government school affiliated with the Second Karkh Education Directorate. They were equally divided into two

groups: an experimental group, in which the "Judges' Pens" strategy was applied, and a control group, in which the traditional method was used. To collect data, an achievement test was prepared consisting of 30 items divided between objective and essay questions. The study tools were subjected to multiple statistical analyses to verify their validity. The study results showed that the performance of the female students in the experimental group outperformed that of the female students in the control group, demonstrating the effectiveness of the "Judges' Pens" strategy in raising academic achievement in history

Keywords: Strategy, Judges' Pens, Achievement.

مشكلة البحث

تشهد العملية التعليمية في الوقت الراهن تحديات متزايدة نتيجة التسارع الكبير في تطور المعرفة وأساليب التعلم، وهو ما يجعل الأساليب التدريسية التقليدية غير قادرة على تلبية احتياجات المتعلمين وتحفيزهم على التفاعل مع المحتوى الدراسي، خاصة عند المواد التي تحتاج فهمًا عميقًا وربطًا بين الماضي والحاضر مثل مادة التاريخ. وبالنظر إلى ما تواجهه هذه المادة من عزوف وضعف تحصيلهم فيها، خصوصاً الطالبات بالمرحلة المتوسطة، برزت الحاجة إلى استخدام استراتيجيات تدريس حديثة تعمل على تحفيز التفكير وتنشيط المشاركة لدى الطالبات؛ ومن هذا المنطلق سعت الباحثة إلى محاولة الكشف عن أثر توظيف استراتيجية "أقلام القضاة" في تنمية التحصيل الدراسي. ومن هنا تتبّع مشكلة البحث من التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر استراتيجية أقلام القضاة في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

أهمية الدراسة

يشهد مجال العلوم ومجال التكنولوجيا تسارع كبير مما جعل الطلاب يميلون بشكل متزايد نحو استخدام أدوات وتقنيات تعليمية حديثة على حساب الاهتمام بالمواد الدراسية التقليدية التي تمثل الركيزة الأساسية للفهم العلمي السليم. من هذا المنطلق، تسعى منظمة اليونسكو إلى تحفيز مؤسسات التعليم لتطوير المناهج التعليمية والأساليب التي تستخدمها لتكون أكثر توافقاً مع احتياجات الطلاب وطموحاتهم واهتماماتهم. (اليونسكو ، 2003، ص6-7)

على صعيد آخر، أبدت المؤسسات العلمية والتربوية اهتماماً ملحوظاً بتعزيز مهارات البحث العلمي لدى الباحثين والدارسين والطلاب على حد سواء، ويتوجب على مؤسسات التعليم في ظل التغيرات المتسارعة أن تقوم بدور محوري لسرعة مواكبة تلك التغيرات ومواجهته بفعالية. ولم يعد البحث العلمي مقتصرًا على فئة معينة من الأكاديميين أو المتخصصين، بل أصبح أداة أساسية ينبغي أن يمتلكها كل فرد، بصرف النظر عن المجال الذي يعمل به. (الزركاني، 2018، ص13).

ولعل من أهم الاستراتيجيات المحفزة للطلبة للمشاركة والتفاعل، هي استراتيجية "أقلام القضاة". تعتمد هذه الاستراتيجية على نهج انتقائي مركّز هذا النهج على التقويم، ونقطة التقاء هو بين ما يعرف بالتعليم القائم على اكتساب المعرفة والتعليم الذي يركز على دور المتعلم. ويعتمد هذا الأسلوب على الدمج بين المنظور التكاملي والطريقة القائمة على الإدراك البصري، حيث يتم تقسيم

المهارات والأخطاء وعرضها على السبورة باستخدام أشكال ورسوم توضيحية تمكّن التلاميذ من رؤيتها واستيعابها. بالإضافة إلى ذلك، يشمل المدخل التحليلي أو الاشتقاقي الذي يقتضي تحليل المهارات والأخطاء ومن ثم إجراء المقارنات بينها لفهمها بشكل أعمق. (الفيل، 2020، ص15)

وتسعى هذه الطريقة لعلاج جوانب الضعف، لكونها تعتمد بشكل أساسي على مبدأ الصواب والخطأ، مما يجعلها معيارية في أحكامها على غرار اعتماد القاضي في المحكمة على القانون لإصدار الأحكام، ومن هنا جاءت تسميتها بـ "أقلام القضاة"، في إشارة إلى أن كلّ أداء أو إنتاج يصدر عن الطالب يخضع لقواعد علمية وأخلاقية ومهنية صارمة، ويتم تقييمه من الآخرين استناداً إلى معايير الصواب أو الخطأ إما بالقبول أو الرفض. وفي حال الوقوع في الخطأ، تشجع الاستراتيجية على تصحيحه ليصبح الأداء مقبولاً ومحسنأ (رزق، 2020، ص47)

ومن هنا يمكننا القول بأن استراتيجية "أقلام القضاة" أحد أبرز الاستراتيجيات التي تخلق بيئة صفية حافزة كونها تعمل على إتاحة الفرصة للمشاركات الفعالة للطلبة في مختلف الأنشطة لتنمية المهارات لديهم. كما أنها تعزز وتشجع تعلم الطالب ذاتياً؛ وتشجع على اكتساب المعرفة من خلال الاكتشاف والتفاعل، بدلاً من الاقتصار على التلقين والحفظ. وتحفزهم على التفكير النشط مما يرسّخ لديهم الشعور بالمسؤولية والعمل الجماعي نحو تعلمهم.

مما سبق، تتضح أهمية الدراسة التي تظهر ضرورة تطوير طرائق وأساليب تدريس جديدة. كما أشارت إلى أن معلمي التاريخ بشكل خاص بحاجة إلى امتلاك أساليب ومهارات مبتكرة لتسهيل نقل المعلومات والخبرات للمتعلمين بطرق أكثر فاعلية.

ويمكن تحديد أبرز نقاط أهمية الدراسة فيما يأتي :

1. تناولها لمفهوم هام في التعليم وهو التحصيل كونه المحك الذي ينتقل منه الطالب من مرحلة دراسة إلى أخرى
2. ما تهدف إليه استراتيجية أقلام القضاة في الارتقاء بمستوى التعليم من خلال تعزيز قدرات الطلاب على التفاعل مع التغيرات المتسارعة في مجالات العلم والتكنولوجيا، بما يمكنهم من فهم المستجدات ومسايرة التطورات المعرفية والتقنية الحديثة بشكل مستمر.
3. تناولها لفئة عمرية هامة (المرحلة المتوسطة) كونها تمثل مرحلة حاسمة في حياة الطلبة؛ تسهم في توسيع آفاقهم العلمية، وتطوير مهاراتهم الأكاديمية، ودفعهم نحو النضج العقلي. خلال هذه المرحلة، يتم تقييم قدراتهم بشكل عملي وواقعي بما يضمن إعدادهم بشكل أفضل للمستقبل.

هدف البحث

يهدف البحث للكشف عن أثر استراتيجية أقلام القضاة في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني متوسط.

فرضية البحث:

تحقيقاً لهدف البحث تم صياغة فرضية صفرية تنص على: "أنه لا يوجد اختلاف ذي دلالة إحصائية عند (0.05) بين متوسطات أداء الطالبات في المجموعة التي تلقت تعليمها باستراتيجية "أقلام القضاة" وبين متوسطات أداء نظيراتهم ممن درسن باستخدام الأسلوب الاعتيادي؛ في اختبار التحصيل بمادة التاريخ للصف الثاني المتوسط".

حدود الدراسة

تم التطبيق على الطالبات اللاتي يدرسن بالصف الثاني المتوسط؛ وذلك بالمدارس التي تتبع مديرية بغداد -الكرخ الثانية.

تحديد المصطلحات

أثر:

يعرف بأنه يشير إلى مقدار التغييرات التي يُراد تحقيقها في متغير معين (غالبًا ما يكون تابعًا) نتيجة لتدخل أو تعديل في متغير آخر (غالبًا ما يكون مستقلًا). ويمثل هذا التغير مؤشراً على مدى فاعلية المتغير المستقل في إحداث نتائج ملموسة أو قابلة للقياس في المجال المدروس. (السعدون، 2012، ص23)

الاستراتيجية :

عرفها (الزركاني) بأنها خطة منظمة تتضمن خطوات مدروسة لتوظيف موارد متاحة بشرية أو مادية لتحقيق أهداف تعليمية محددة. وتركز على دعم تعلم الطلبة، وتعزيز مشاركتهم الفعالة، وتطوير مهاراتهم في التعلم الذاتي. (الزركاني ، 2018، ص13) وفي هذا البحث، تُحدّد الاستراتيجية إجرائياً بمجموعة خطوات مخطط لها بعناية تامة من قبل الباحثة، لتنفيذها مع الطالبات في الصف الثاني المتوسط بالمجموعة التجريبية خلال مدة التجربة، بهدف تحقيق النتائج المستهدفة من البحث.

أقلام القضاة:

يعرفها (رزق، 2020) بأنها تمثل أسلوباً مبتكراً في التعليم يعتمد على تفعيل دور الطلاب ضمن بيئة محاكاة للمحكمة، بحيث يقوم المعلم بدور القاضي الرئيسي، ويكلف الطلبة بمهام متنوعة مثل الادعاء والدفاع والتحكيم؛ بغرض تنمية قدراتهم كالتفكير النقدي، والتواصل، والتفاعلية، والتشاركية.

التحصيل:

يعرفه (إبراهيم، 2009) بأنها يقصد به مستوى اكتساب الطلبة للمعرفة والمهارات من خلال ما يتعرضون له في المقررات الدراسية، ويتم التعبير عنه غالباً من خلال نتائج الاختبارات المصممة لقياس ما تم تعلمه. وفي هذا البحث، يُعرف التحصيل من منظور إجرائي بأنه مقدار المعلومات والمهارات التي يتمكن طلاب العينة من اكتسابها، كما يظهر من خلال أدائهم عند اختبارهم لهذا الغرض.

الخلفية النظرية

استراتيجية أقلام القضاة:

تُعد استراتيجية أقلام القضاة من الأساليب الأحدث في إطار التعلم النشط، وتهدف إلى تحقيق فاعلية تعليمية عن طريق إشراك المتعلم بشكل مباشر، وتسهم في ارساخ المفاهيم وتنمية المهارات من خلال جعل الطالب محوراً رئيساً للتعلم، حيث من خلالها يتم تشجيعه على المشاركة والتفاعل عوضاً عن التلقي والاستماع فقط. (عبد السلام، 2021، ص)

ويمثل اسم "أقلام القضاة" دلالة رمزية على مبدأ التقييم المنطقي والحيادي، حيث يُطلب من المتعلمين إصدار أحكام مدروسة مبنية على تحليل دقيق للمعلومات، تماماً كما يفعل القاضي في إصدار حكمه بناءً على أدلة ومعايير واضحة.

تستند هذه الممارسة إلى مفاهيم تربوية حديثة تستلهم من نظريات معرفية وسلوكية تستثمر مبدأ التعزيز والتحفيز من جهة، ومبدأ بناء المعرفة ذاتياً من جهة أخرى. ومن هنا، فإن فلسفة التعلم النشط، التي تُعد "أقلام القضاة" واحدة من تطبيقاتها. (جليد، 2024، ص19)

استراتيجية أقلام القضاة هي أسلوب تعليمي يعزز المشاركة وينمي المهارات وتستخدم عادة لتفعيل النقاش داخل المجموعات وتوزيع المسؤولية بشكل متساوٍ بين الأعضاء .

وتتسم هذه الاستراتيجية بمرونتها وقابليتها للتطبيق بأي مرحلة دراسية حيث وهي تجمع بين التعلم المعتمد على حل المشكلات والتعلم القائم على روح الفريق، كما أنها تُمكن الطلبة من ممارسة أدوار متعددة داخل النشاط التعليمي، بما في ذلك تقييم أداء الزملاء والمشاركة في اتخاذ القرارات. (رزق، 2020، ص. 47-48)

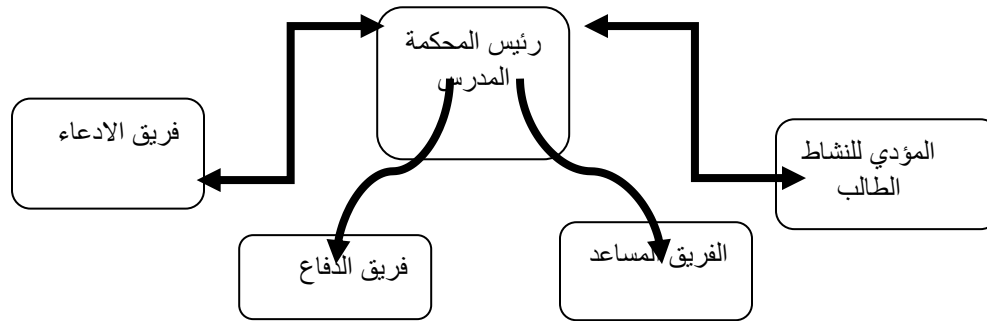
تستند فكرة استراتيجية أقلام القضاة التي وضعها رزق إلى خمسة عشر خطوة أساسية، حيث قام بتصميمها بشكل منهجي. وقد تبنت الباحثة هذه الخطوات مع إجراء بعض التعديلات عليها، من خلال دمج بعض المراحل معاً. وفي هذا السياق، وهذه الخطوات كالآتي:

1. يقوم المعلم بتوزيع الأدوار بين الطلاب وترتيب أماكنهم. يتم تعيين بعض الأشخاص لإدارة الفصل، مثل المرشدين المسؤولين عن تنظيم الطلبة والتواصل. ويخصص فريق آخر للدعاء، ويعمل كمحامين ويركز على نقاط القوة. كما يتم تحديد فريق يجلس في منصة القضاة، مع تخصيص ألوان معينة للأقلام لكل منصة ووضع مهام محددة لكل مجموعة. تُوزع الأوراق والأقلام الملونة، ويُحدد الطالب الذي سيقوم بتأدية النشاط المطلوب.

2. يشرح المدرس المهارة المراد تطويرها وما قد يترتب عليها من أخطاء، مع وضع إطار زمني وتعليمات واضحة لكل فريق، يُحدد متى يقدم فريق الادعاء ملاحظاته، ومتى يقوم فريق الدفاع بالرد عليها، كما يوضح متى يمكن أن يتدخل أعضاء منصة القضاة لتقديم تصحيحاتهم، ومتى ينبغي العودة إلى المدرس، وذلك عبر وضع خطوات وقواعد، منهجية للتعامل مع المهارات وتصحيح الأخطاء.

3- تأدية واحد من الطلبة للنشاط المطلوب.

- 4- قيام فريق الادعاء بالتركيز على الأخطاء أو نقاط الضعف التي تظهر في أداء الطالب.
 5. تركيز فريق الدفاع على الإيجابيات ونقاط القوة التي يتميز بها أداء الطالب.
 6. تستمع منصة القضاء إلى وجهتي النظر من ممثلي فريق الادعاء والدفاع بشأن النقاط المطروحة.
 7. تُقدم المنصة نموذجًا صحيحًا يوضح كيفية تصحيح الأخطاء وتعزيز النقاط الإيجابية.
 8. يقوم المدرس بتعليق نهائي على الأداء والملاحظات المطروحة، بتقديم توضيحات وتصحيح التصورات الخاطئة، مما يساعد الطلبة على فهم الأخطاء بشكل أعمق والعمل على تحسينها (رزق، 2020، ص54-55).
- نماذج يوضح خطوات استراتيجية أقلام القضاة**



الأهمية لاستراتيجية "أقلام القضاة"

هناك مجموعه من النقاط التي توضح اهمية هذه الاستراتيجية لعل من أبرزها: (رشوان، 2022، ص606-607)

1- تعزيز المشاركة الشاملة:

ترفع من التفاعل الصفّي من خلال توزيع الأدوار بين جميع أفراد المجموعة، بحيث تجعل كل فرد منهم يشارك؛ وتحد من سيطرة بعض الأفراد على النقاشات، وهو ما يساهم في تحقيق العدالة والمساواة في فرص التعبير والتعلم.

2- تُنمي مهارات التفكير المختلفة:

تتطلب تحليلاً للآراء وتبريراً للاختيارات، وهو ما يشجع الطلبة على التعامل مع المعلومات بعمق أكثر، واستيعاب الأبعاد المختلفة للقضية المطروحة، بما يُنمي تفكيراً نقدياً وقرارات منطقية لديهم.

3. تعزيز العمل التعاوني:

اعتمادها على الاعمال الجماعية المنظمه وتوزيع المهام والمسؤوليات لتفعيل كل عضو بالمجموعة، مما يُنمي لديهم روح الفريق ويُعزز مهارات التعاون والتنسيق.

4. تطوير مهارات التواصل والتنظيم:

تتيح هذه الطريقة للمتعلمين فرصاً متعددة للتعبير عن آرائهم ومناقشتها ضمن إطار منظم، مما يساهم في تنمية قدرتهم على إيصال الأفكار بوضوح، إلى جانب بناء الثقة بالنفس وتحقيق التوازن في التفاعل داخل المجموعة.

ادوار المعلم في استراتيجيه اقليم القضاء

يتطلب نجاح هذه الاستراتيجية داخل البيئة الصفية قيام المعلم بدور تنظيمي وإرشادي محوري. ويتجسد هذا الدور في إدارة مجريات التفاعل بين الطلاب، وتوضيح المهام ومتابعه تنفيذها، وتقديم الدعم والتغذية الراجعة كما يضطلع المعلم بمهمة تعزيز الانضباط الجماعي وتيسير أجواء التعلم التعاوني.

ادوار الطالب في استراتيجيه اقليم القضاء

يظهر دور الطالب في هذه الاستراتيجية من خلال التزامه بالقواعد التنظيمية وتفاعله الإيجابي مع زملائه. يتحمل كل طالب مسؤولية محددة تسهم في إنجاح المهمة الجماعية، بما في ذلك تدوين الأفكار، مناقشتها، وتقديم تغذية راجعة للمجموعة. كما يُشجع الطالب على ممارسة التقييم الذاتي، مما يعزز من وعيه بمستوى أدائه ويحفزه على تطوير مهاراته الاجتماعية والأكاديمية في آن واحد.

ثانياً: التحصيل

يمثل التحصيل مؤشراً على مدى تقدم الطالب أكاديمياً فيما درس ويعبر عن مقدار ما يملكه من المعارف والمهارات المرتبطة بذلك المجال. كما يُعد مقياساً لقدرة الطالب على توظيفها كل ذلك في المواقف المختلفه من حياة حاضراً أو مستقبلاً ويعد أحد النتائج الأساس لتعلمه. (المهجة، 2021، ص 49).

أهميه التحصيل

يعتبر من عامل محوري في مسيره الطالب التعليميه، نظراً لتأثيره العميق على بناء شخصيته وتنمية قدراته الذاتية. ويمتد أثره للمجتمع عن طريق اسهامه في إعداد أفراد قادرين على الانتاجيه والمشاركة. لذا، فإن التحصيل الأكاديمي الامثل يُعد من الركائز الأساسية للتميز في التعليم وتحقيق تطور مجتمعي (أبو بكر، 2018، ص 49).

دراسات سابقة :

أظهرت مراجعه الادبيات تناول عدد من الدراسات السابقة استراتيجيات تدريسيه مبتكره تجمع بين الأسلوب المباشر والتعليم عن بُعد، خاصة في مجالي اللغة العربيه والتربيه الاسلاميه، وذلك بهدف تحسين الفاعليه في التعلم لدى الطلبة في مراحل دراسية مختلفة كدراسة (رزق، 2020). كما سعت بعض الأبحاث إلى استكشاف أثر استخدام أساليب تعليمية بديلة في تنمية مهارات التفكير كالتفكير التقييمي، باستخدام نماذج تدريسية غير تقليدية في مقررات دراسية متنوعة كوسيلة لتعزيز الفهم والتحليل لدى طلبة الاعدادية كدراسة (رشوان، 2022).

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

ساهمت بتوجيه عمل الباحثه وتيسير العديد من الجوانب المهمة، وتمثلت أوجه الاستفادة فيما يلي:

- ساعدت في بلورة مشكلة الدراسة وصياغتها بدقة، إلى جانب دعم الإطار النظري.

- ساعدت في اختيار ادوات بحثيه اكثر ملاءمه لطبيعته الدراسه وأهدافها.

منهجه البحث والاحراءات

منهج البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي كونه ملائم لطبيعة مشكلة البحث، كون هذا المنهج يتميز بالقدرة على ايجاد بيئة مضبوطة لفحص العلاقة بين المتغيرات للوصول لنتائج دقيقة وقابلة للتفسير العلمي، الأمر الذي يجعله من المناهج الأساسية في البحوث التي تهدف إلى دراسة الفاعلية والتأثير. (النجار وآخرون، 2018، ص18)

الاحراءات البحثيه

1- التصميم التجريبي

اعتمدت الباحثة تصميم تجريبي قائم على الاختبار البعدي لمجموعتان تجريبييه وضابطه. وهذا التصميم يتطلب تحقيق التماثل بين المجموعتين من حيث الخصائص الأساسية قبل تنفيذ المعالجه التجريبيه، لضمان أن أي فروق لاحقة في النتائج تعود إلى المتغير التجريبي وليس لعوامل خارجية. وقد جرى تطبيق استراتيجيه "أقلام القضاة" على المجموعه التجريبيه بوصفها متغيرا مستقلا، في حين تم قياس أثرها من خلال التحصيل الدراسي بوصفه متغيرا تابع:

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعه	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
تجريبيه	الذكاء .	أقلام القضاة	التحصيل .	التحصيل .
ضابطه	العمر الزمني . المعلومات السابقه . التحصيل السابق .			

2- مجتمع البحث وعينته

يشمل جميع الطالبات بالصف الثاني متوسط بالمدارس المتوسطة والثانويه التابعة لمديرية- تربية الكرخ الثانيه- للفترة 2024-2025. وتمثل العينه جزءا من هذا المجتمع، حيث تم اختيارها وفقا لمنهجه منظمة ومحددة بهدف ضمان تمثيلها بشكل دقيق يعكس خصائص المجتمع الأصلي.

حيث تكونت العينه من شعبه واحده عشوائيه هي شعبه (أ) التي تم تخصيصها كمجموعه تجريبية، بينما تم تخصيص شعبه (ب) كمجموعه ضابطه. بلغ العدد الإجمالي للشعبتان 65 طالبه، حيث تضم الشعبه التجريبية 35 طالبه؛ والشعبه الضابطه

30 طالبه. تم استبعاد 5 طالبات (3 من التجريبيه و2 من الضابطه) لأسباب إحصائية للحفاظ على صلاحية وموثوقية نتائج الدراسة، وبهكذا أصبحت العينة 60 طالبه يتوزعن بالتساوي بين المجموعتين، أي ان كل مجموع تضم 30 طالبه.

جدول (2) توزيع العينة والمستبعدات

المجموعة-الشعبه	العدد قبل الاستبعاد	المستبعدات	العدد بعد الاستبعاد
تجريبيه / أ	30	2	30
ضابطه / ب	30	3	30
المجموع	60	5	60

3- اجراءات الضبط:

أ- **السلامه الداخليه:** تضم عدة عوامل مرتبطه بإجراءات الدراسة، قد تؤثر على المتغير التابع (الذكاء، العمر الزمني، المعلومات السابقه، التحصيل السابق) وذلك من ضمان سلامه الدراسة وعدم تأثير العوامل الجانبيه على نتائجه وكما يأتي:

جدول (3) المتوسطات الحسابيه والانحرافات والقيمه النائيه لمجموعتي الدراسة

المتغير	المجموعه	عدد افراد العينه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمه النائيه		الدلاله الإحصائيه
					المحسوبه	الجدوليه	
الذكاء	تجريبيه	30	19,34	4,62	0,45	2,02	غير داله عند مستوى (0,05)
	ضابطه	30	20,36	5,96			
العمر الزمني	تجريبيه	30	162,70	9,08	0,88	2,04	غير داله عند مستوى (0,05)
	ضابطه	30	178,70	8,07			
المعلومات السابقه	تجريبيه	30	10,41	44,80	0,68	2,00	غير داله عند مستوى (0,05)
	ضابطه	30	11,75	3,60			
التحصيل السابق	تجريبيه	30	63,20	15,03	0,92	2,02	غير داله عند مستوى (0,05)

ب- **السلامه الخارجيه:**

- **توحيد المعلمة:** للتحكم بالفروق الشخصية وأساليب التدريس بين المجموعتان قامت الباحثة بتدريسهما بنفسها، وذلك لضمان عدم تأثير أي اختلاف في أداء الطالبات ناتج عن اختلاف المعلمات.
- **توحيد المحتوى الدراسي:** تم تدريس نفس الفصول من الكتاب (كتاب التاريخ) المقرر لصف ثاني متوسط لكلا المجموعتان، لكي يتم ضمان تلقيهما للمعلومات ذاتها بشكل متكافئ.
- **تساوي فترة الدراسة:** نفذت التجربة على مدى فصل دراسي واحد (الفصل الثاني للعام الدراسي 2024/2025) لكلا المجموعتين لضمان مساواة الزمن المخصص للدراسة.
- **التوزيع للحصص الدراسية:** بالتنسيق مع الادارة المدرسية لتدريس المجموعتين في الأيام نفسها وبنفس عدد الحصص الأسبوعية، ما يضمن تكافؤ فرص التعلم والوقت لكليهما.
- **البيئة الدراسية الموحدة:** توفرت بيئة مادية متكافئة لكلا المجموعتان، شملت ذلك جوانب مثل الإضاءة المناسبة، التهوية الجيدة، هدوء المكان، وحجم القاعات الدراسية، بهدف الحد من تأثير البيئة على النتائج.
- **متابعة حالات الانسحاب:** راعت الباحثة إمكانية حدوث انسحاب أو غياب من عينة الدراسة خلال فترة التنفيذ، وقامت بمتابعة الأمر للتأكد من عدم وجود أي تغييرات تؤثر على صدقية النتائج، حيث لم يُسجل أي انسحاب لطالبات أو انتقال أثناء تجربه.
- **التجهيزات الضرورية:** تجهيز كافة الأدوات والمواد اللازمة لإتمام الدراسة بشكل كامل وضمان تحقيق جوده وفاعلية عالية في التنفيذ.
- **المادة العلمية:** تم تحديد الفصول التاريخيه الخامسه والسادسة من الكتاب المقرر (الاجتماعيات) لصف ثاني متوسط 2024/2023 - الفصل الثاني، وذلك وفقاً للجدول:

جدول (4) المادة الدراسية

الموضوعات	الفصول	الفصل الدراسي
السيرة النبويه الشريفه للرسول محمد (ص) في مكه المكرمة	الخامس	الأول
السيرة النبويه الشريفه للرسول محمد (ص) في المدينه المنوره	السادس	

- **اعداد الخطط الدراسية:** تعد الخطط الدراسيه بمثابة إطار تنظيمي يوجّه عمليه التعليم؛ يتم عن طريقها تحديد الموضوعات والمفاهيم الأساسية التي يجب تدريسها للمتعلمين. وتهدف هذه الخطط إلى تنظيم المحتوى العلمي وتوزيعه بما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية بصورة منهجية ومدرسة، ما يعزز من فاعلية التدريس ويساعد على ضبط العملية التعليمية. (أبوسعيد وآخرون، 2018، ص198).
- **صياغة الأغراض السلوكية:** تمثل مخرجات تعليميه محددة تصف الأداء المتوقع من المتعلمة بعد إتمام دراسة محتوى معين. (جليد، 2024، ص64). وقد تم تحديد عدد (200) غرض سلوكي تم صياغتها وفق تصنيف بلوم، وهي: التذكر؛ الفهم؛ التطبيق؛ التحليل؛ التركيب؛ والتقويم. وقد رُوعي في صياغتها وضوح الهدف وقابلية القياس.

ج- **أعداد جدول المواصفات:** تم تصميم جدول مواصفات للاختبار وفق هيكل ثنائي الأبعاد؛ يمثل البعد الأول الأغراض السلوكية بينما يعبر الثاني عن المحتوى للمادة العلمية المحددة. (خيرى، 2018، ص31). وقد أخذ في الحسبان تحقيق التوازن بين هذين البعدين، بما يضمن شمولية الاختبار وتوزيع الفقرات بشكل عادل يغطي جميع الموضوعات والمستويات المستهدفة.

د. **صياغة فقرات الاختبار:** تم بناء (30) فقرة اختبارية استناداً إلى الأغراض السلوكية المحددة وجدول المواصفات المعد. وقد توزعت الفقرات على نوعين: (25) فقرة نوع (اختيار من متعدد) لقياس مستويات التفكير المختلفة بطريقة موضوعية، و(5) فقرات (مقالية) لقياس قدره على التحليل؛ والتفسير؛ والتعبير الكتابي، وتم صياغتها جميعاً من محتوى الفصول المستهدفة.

هـ- **أعداد تعليمات الاختبار ومفتاح تصحيحه:** وُضعت تعليمات واضحة ومباشرة وشرحاً لكيفية التعامل مع كل نوع من الأسئلة، إضافة إلى تحديد الزمن المخصص لإنجاز كل جزء من أجزاء الاختبار. كما تم إعداد مفتاح تصحيح دقيق ومعايير لتقييم ما هو مقالتي من الاسئلة.

و- **صدق الاختبار:** للتحقق ظاهرياً والتحقق لصدق المحتوى عرض الاختبار على مجموعه من المختصين في تخصص طرق تدريس التاريخ. وقد أجريت تعديلات على بعض الفقرات بناءً على ملاحظاتهم، وتم اعتماد ما حصل على نسبة 80% فأكثر توافقاً للفقرات. وتم التأكد من تغطية الفقرات للأهداف والمحتوى عن طريق جدول المواصفات.

ز- **تطبيق استطلاعي أول للاختبار:** بتطبيقه على عينه استطلاعيه صغيرة لتقدير الزمن المناسب للإجابة، والتأكد من وضوح الصياغة وخلو الفقرات من الغموض. أظهرت النتائج أن متوسط زمن الإجابة بلغ نحو 30 دقيقة، وهو ما اعتُمد لاحقاً بوصفه الوقت المخصص للاختبار.

تطبيق استطلاعي ثاني: بتطبيقه على (150) طالبة بغرض دراسته خصائص سيكروماتيه الفقرات، وتم اختيار أعلى 27% من الطالبات وأدناهم لتكوين مجموعتين، إحداهما تمثل المستويات العليا، والأخرى الدنيا، لتحليل الأداء وفق المؤشرات:

- معامل الصعوبة: تم احتسابه لكل فقره من الفقرات الموضوعية والمقالية. وتراوحت القيم بين (0.26 - 0.75)، وهي تقع ضمن النطاق المقبول الذي يشير إلى أن الفقرة متوسطة الصعوبة ويمكن الاحتفاظ بها. علماً بأن الفقرة تعد جيدة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (0.2-0.8) وبمتوسط مقداره (0.5) وينصح بالاحتفاظ بها (الياسري، 2018، ص58).

- القوة التمييزية: عُرِفَت من خلال مقارنة عدد الإجابات الصحيحة في المجموعتين، وتراوحت القيم بين (0.26 - 0.76)، ويمكن ان يأخذ التمييز قيماً بين (-1، +1)، القيمة الموجبة للمؤشر تدل على قدرة تمييز كلما اقتربت القيمة من الواحد الصحيح (المهجة، 2021، ص182)

- فعاليتيه البدائل الخاطئة: تم تحليل بدائل الإجابة في الأسئلة الموضوعية باستخدام معادلات مخصصة، وقد أظهرت النتائج فعاليتها كلها أي ان المفحوصات لم يخترنها عشوائياً.

- الثبات: تم استخدام معامل الفا كرونباخ، خاصة أن الاختبار يضم فقرات مقالية. وقد بلغ معامل الثبات (0.86)، وتُعد قيمه مقبولة ومناسبة. إذ تعد قيمه الثبات مقبولة إذا كانت (0.65) فما فوق (Fraenk، wallen2006:150)

المعالجات الإحصائية :

تضمنت المعالجات ما يلي:

- احتساب معامل كوبر (cooper) لحساب درجة الاتفاق بين المحكمين.
- حساب القوة التمييزية من خلال تطبيق معامل التمييز.
- قياس درجة صعوبة وسهولة فقرات الاختبار بنوعيتها باستخدام معامل الصعوبة والسهولة، بهدف التأكد من توازن مستوياتها وتوزيعها المناسب ضمن الاختبار.
- تحليل مدى فعالية البدائل غير الصحيحة في الفقرات الموضوعية، للتحقق من قدرتها على تشتيت انتباه الطالب غير المتقن.
- استخدام اختبار "t-test" لحساب التجانس بين المجموعتين قبلًا، إلى جانب اعتماده في تحليل النتائج اللاحقة.
- معامل ألفا كرونباخ (cronbach Alpha Correlation).

عرض النتائج وتفسيرها

للتأكد من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعه التجريبيه، التي تلقت تعليمها باستخدام استراتيجية "أقلام القضاء"، وبين متوسطات درجات نظيرتهن في المجموعه الضابطه التي درست بالطريقه الاعتياديه. توصلت النتائج الى ان المجموعه التجريبيه حصلت على متوسط حسابي قدره (83.3) وانحراف معياري (11.45)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعه الضابطه (63.07) وانحراف معياري (10.44). توضح هذه البيانات وجود تفاوت واضح بين أداء المجموعتين. ولتحديد دلالة الفروق تم استخدام اختبار (t) لذلك وفق ما موضح بالجدول:

جدول (5) المتوسطات الحسابيه والانحرافات المعياريه والقيمه التائيه لدرجات المجموعتان (التجريبيه والضابطه) في

الاختبار التحصيلي

المجموعه	عدد أفراد العينات	المتوسط الحسابي.	الانحراف المعياري.	الدلالة الإحصائية
تجريبيه	30	83,03	11,45	داله عند مستوى 0,05
ضابطه	30	63,07	10,44	

يمكن تفسير التفوق للمجموعه التجريبيه على المجموعه الضابطه في مستوى التحصيل الدراسي بما يلي:

- أن الإستراتيجيه المعتمده في التدريس - والمعروفة بأقلام القضاة - أظهرت فعالية في جذب انتباه الطالبات وتنمية قدرتهم في استيعاب المفاهيم والمعلومات المرتبطه بالموضوعات التعليميه، ويعود ذلك الى طبيعتها التفاعليه واجراءاتها المبسطه التي ساعدت على تعزيز الفهم دون تعقيد.

- وفرت الاستراتيجيه بيئه صفيه مرنة سمحت للطالبات بحريه التعبير عن افكارهن ومناقشتها مع زميلاتهن، وهو ما ساعد على تنمية الشعور بالثقه بالنفس، الأمر الذي انعكس إيجاباً على مستوى تفاعلهن مع الدروس وأدى إلى تحسين أدائهن الأكاديمي.

- ساهمت الإستراتيجيه بتحفيز الطالبات لانتاج عدد أكبر من الأفكار أثناء تناول الأسئلة أو التحديات المطروحه، مما شجعهن على النظر إلى المحتوى الدراسي من زوايا متعددة، سواء كانت إيجابية أو سلبية أو حتى تلك التي أثارت فضولهن، وهو ما أسهم في توسيع دائرة المعرفة.

التوصيات:

- يُنصح بتوظيف المعلم لاستراتيجيه اقلام القضاة في تدريسهم للمواد الدراسيه وخاصة ماده التاريخ وفي مختلف الصفوف الدراسيه، كونها أظهرت فاعليه في تعزيز التحصيل لدى الطلبة.

- من المفيد تنظيم برامج تدريبية موجهة لمعلمي ومعلمات التاريخ، يتم من خلالها تأهيلهم وتزويدهم بالمهارات اللازمه لتطبيق استراتيجيه أقلام القضاة بشكل فعال.

- يُستحسن توسيع نطاق تطبيق استراتيجيه اقلام القضاة لتشمل فصولاً أخرى وذلك لتعزيز فهم الطلبة لمحتوى المنهج بشكل أشمل وأكثر تفاعليه.

المقترحات

- 1- توجيه نظر مدرسي التاريخ باستخدام استراتيجيه أقلام القضاة في مراحل دراسية أخرى.
- 2- إجراء دراسة لتطبيق استراتيجيه أقلام القضاة في بعض المراحل الدراسية.
- 3- إجراء دراسات أخرى عن اثر استراتيجيه أقلام القضاة على متغيرات أخرى.

المراجع:

- 1- ابراهيم، مجدي عزيز. (2009). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، عالم الكتب، مصر: القاهرة .
- 2- اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (2003). التربية اليوم -تربية المراهقين، نشرة قطاع التربية في اليونسكو، (4).
- 3- المهجة، نبال عباس هادي. (2021). فاعليه البرامج التعليميه القائميه على نظريه المرونه المعرفية في التحصيل وتعليم الطلبة لتنمية التفكير الإنتاجي. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة بابل، العراق.
- 4- رزق ،خميس عبد الباقي (2020). استراتيجية مقترحة بعنوان أقلام القضاة لتدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية بصورة مباشرة وعن بعد لدى الطلاب وبمراحل التعليم المختلفة. مؤتمر اللغة العربية الدولي الاستثنائي عن بعد الشارقه - التعلم عن بعد في تدريس اللغة العربية (الواقع والمتطلبات والآفاق) المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج العربي، الشارقة.
- 5- رشوان، أيمن محمد احمد. (2022). رشوان، إيمان محمد أحمد (2022) أثر استخدام استراتيجية أقلام القضاة في تدريس الاقتصاد المنزلي حول تنمية مهارات التفكير التقويمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية، (6)، (1).
- 6- السعدون، زينه عبد المحسن. (2012). اثر تدريس مقررات التفكير على حل المشكلات والتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي. اطروحه دكتوراة غير منشوره. جامعة بغداد. العراق.
- 7- أبو بكرى، ليلي. (2018). اهميه التعلم الذاتي في العملية التدريبية. مجلة افاق علمية. مولود معمري.
- 8- الزامل، علي عبد جاسم. (2009). مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي، ط1. دار جنيل للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
- 9- الزركاني، عدنان دلفي سلمان. (2018). فاعليه استراتيجيه ترشيح الافكار في تحصيل مادة العلم الاجتماع لدى طلاب الصف الرابع الأدبي - وتكويرهم الإبداعي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعه واسط -العراق.
- 10- الفيل، حلمي محمد. (2020). برنامج تعليمي قائم على مبادئ بيئات التعلم القوية لزيادة الكفاءة الذاتية الإبداعية وتقليل قلق الاختبار لدى الطلاب الموهوبين ذوي التحصيل المنخفض في المرحلة الابتدائية. المجلة المصرية للبحوث النفسية، 30 (107)، إبريل.
- 11- النجار، فايز جمعة، نبيل جمعة النجار وماجد، راضي الزغبى. (2018). منهجية البحث "منظور التطبيقات العلمية". دار الحامد.
- 12- الياسري، محمد جاسم. (2018). مبادئ الإحصاء التربوي مدخل في الإحصاء الوصفي والاستدلالي. ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- 13- أميو سعيد، عبد الله بن خميس والبلوشي، سليمان بن محمد. (2018). طرائق تدريس العلوم (المفاهيم العلمية والتطبيقات). ط4. دار الميسره للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- 14- جليد، وردة مرير عناد. (2024). آثار استراتيجية اقلام القضاة في الأداء البيولوجي والوعي العلمي والأخلاقي لدى طالبات السنة الثانية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية.
- 15- خيرى، لمياء محمد ايمن. (2018). التعلم النشط. ط1، مؤسسة سيطرون للطباعة والنشر والتوزيع الجيزة، مصر.
- 16- شكور، محمد جوان شكور. (2019). اثر استراتيجية ترشيح الأفكار في التحصيل وتنمية الدافعية العقلية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ديالى العراق.
- 17- عبد السلام، محمد. (2021). استراتيجيات التعلم النشط، مكتبه نور، المملكة العربية السعودية.
- 18- Research methodology (methods and techniques) (E. University of Rajasthan, Jaipur, India) by C.R. Kothariya (2004)
- 19- Wallen, NE, and R. Faenkel (2008) How to design and assess educational research (6thEd) McGrew-Hil Http://W W W.personal.psu.edu /edu/users//W/X/Wxh 139/kemp.HTM New York-
- New York